41 - إن المتقين في ظلال وعيون .

- 42 - وفواكه مما يشتهون .

- 43 - كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون .

- 44 - إنا كذلك نجزي المحسنين .

- 45 - ويل يومئذ للمكذبين .

- 46 - كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون .

- 47 - ويل يومئذ للمكذبين .

- 48 - وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون .

- 49 - ويل يومئذ للمكذبين .

- 50 - فبأي حديث بعده يؤمنون .

يقول تعالى مخبرا عن عباده المتقين إنهم يوم القيامة يكونون في جنات وعيون أي بخلاف ما أولئك الأشقياء فيه من ظل اليحموم وهو الدخان الأسود المنتن وقوله تعالى : { وفواكه مما يشتهون } أي ومن سائر أنواع الثمار مهما طلبوا وجدوا { كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون } أي يقال لهم ذلك على سبيل الإحسان إليهم ثم قال تعالى : { إنا كذلك نجزي المحسنين } أي هذا جزاؤنا لمن أحسن العمل { ويل يومئذ للمكذبين } وقوله تعالى : { كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون } خطاب للمكذبين بيوم الدين وأمرهم أمر تهديد ووعيد فقال تعالى { كلوا وتمتعوا قليلا } أي مدة قليلة قريبة قصيرة { إنكم مجرمون } أي ثم تساقون إلى نار جهنم التي تقدم ذكرها { ويل يومئذ للمكذبين } كما قال تعالى : { نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ } وقال تعالى : { ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون } وقوله تعالى : { وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون } أي إذا أمر هؤلاء الجهلة من الكفار أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا من ذلك واستكبروا عنه ولهذا قال تعالى : { ويل يومئذ للمكذبين } ثم قال تعالى : { فبأي حديث بعده يؤمنون } ؟ أي إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون به ؟ كقوله تعالى : { فبأي حديث بعد ا وآياته يؤمنون } ؟ روي عن أبي هريرة : " إذا قرأ { والمرسلات عرفا } فقرأ { فبأي حديث بعده يؤمنون } ؟ فليقل آمنت با وبما أنزل " (أخرجه ابن أبي حاتم)